
مقدمة

قليل من الناس، على الكرة الأرضية، يدركون اليوم بأن العامل الحاسم في نتيجة الحرب العالمية الثانية لم تكن عبقرية قادة الحلفاء العسكريين ورجال الدولة الذين كثر الحديث عنهم. بل إن النصر أو الهزيمة في صراع القرن قد تمحور حول حرب الدماء السرية التي دارت بين عباقره العقول العلمية وكاسري الشيفرات من الجانبين.

يظهر في هذا الكتاب شخصيات شهيرة مثل تشرشل، روزفلت، هتلر، موسوليني، آيزنهاور، غورينغ، ياماموتو وغيرهم. لكن التركيز هو على لعبة القط والفأر المصيرية التي كانت تدور خلف الكواليس، والتي كان ينتصر فيها تارة هذا الطرف وتارة الطرف الآخر.

لقد بذل الخصمان جهوداً جبارة لتنفيذ المآثر الرائعة لكاسري الشيفرات والعلماء عبر المهمات السرية والمؤامرات والخدع والتجسس والتلصص الإلكتروني. وكان الهدف الدائم هو خداع القوات المسلحة للطرف الآخر أو احباط مخططاتهم أو التفوق عليهم في المناورات.

هذه، إذأ، هي القصة العجيبة التي لا يعرفها إلا القليلون، والتي تكمن وراء القصة التي حسمت الحرب العالمية الثانية.